الباب الأول

أ. خلفية البحث وأهميتها

يتطلب التعليم في عصر العولمة إتقان كفاءات التواصل الفعال. وإحدى الركائز الأساسية لهذه الكفاءة هي المهارات اللغوية التي تشمل أربعة جوانب أساسية: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومن بين المهارات الأربع، تعد مهارة الاستماع البوابة الأولى في عملية الحصول على المعلومات والمعرفة. ووفقًا له، فإن الاستماع هو عملية تشمل الإصغاء إلى الرموز الشفهية بانتباه وفهم وتقدير وتفسير كامل للحصول على المعلومات والتقاط المحتوى أو الرسائل وفهم معنى التواصل الذي نقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة. إن مهارات الاستماع الجيد هي الأساس لتطوير المهارات اللغوية الأخرى ومفتاح النجاح في عملية التعليم والتعلم في جميع المراحل التعليمية.

تضع مواد اللغة الإندونيسية في مرحلة المدرسة الثانوية مهارات الاستماع كأحد الكفاءات الأساسية التي يجب على الطلاب إتقانها. يُطلب من طلاب الصف التاسع، الذين هم في نهاية مرحلة التعليم الإعدادي، أن يتمتعوا بمهارات الاستماع المؤهلة، ليس فقط لفهم المادة الدراسية، ولكن أيضًا استعدادًا للامتحان النهائي والاستمرار في مستوى تعليمي أعلى.

وكذلك في القرآن الكريم، سورة الأعراف الآية ٢٠٤ التي توضح أهمية الاستماع الجيد باعتباره أحد سبل اكتساب الفهم والمعرفة، والتي تنص على ما يلي: *وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ*.

إلا أن هذه الظروف المثالية غالبًا ما لا تتماشى مع الواقع في الميدان. استنادًا إلى الملاحظات الأولية والدراسات السابقة المختلفة، على سبيل المثال (Lestari, 2019). غالبًا ما يكون تعلم الاستماع في المدارس جانبًا يحظى باهتمام أقل من القراءة والكتابة. تميل عملية التعلم إلى الرتابة والتركيز على المعلم. وتتمثل الطريقة الشائعة الاستخدام في تقديم المعلم للمواد شفهياً أو تشغيل التسجيلات الصوتية، ثم يتبع ذلك مهمة الإجابة عن الأسئلة.

غالبًا ما تفشل هذه الطريقة التقليدية في استيعاب تنوع خصائص الطلاب. حيث يُنظر إلى الطلاب على أنهم كائنات سلبية يُنظر إليها على أنها تمتلك طريقة موحدة للتعلم. ونتيجة لذلك، يشعر العديد من الطلاب بالملل وعدم التحفيز وصعوبة التركيز عند تعلم الاستماع. وهذا له تأثير مباشر على انخفاض قدرة الطلاب على التقاط ومعالجة المعلومات من مواد الاستماع. قد كان قادرين على الاستماع، ولكن ليس بالضرورة أن يكونوا قادرين على الاستماع بشكل نقدي وشامل.

للتغلب على هذه المشكلة، يلزم اتباع نهج تعليمي مبتكر ومتفاعل يراعي خصوصية كل فرد. أحد النهج ذات الصلة هو نظرية الذكاء الجمعي

التي شاعها (Howard Gardner, 1983) في كتابه *Frames Of Mind The Theory Of Multiple Intelligences,* يعارض النظرة التقليدية التي تقيس الذكاء فقط من الجانب اللغوي والمنطقي–الرياضي. وقد أوضح أن كل فرد يمتلك ما لا يقل عن ثمانية أنواع مختلفة من الذكاء، وهي: اللغوي–اللفظي، والمنطقي–الرياضي، والبصري–المكاني، والحركي–الجسدي، والموسيقي، والاجتماعي، والداخلي، والطبيعي

هذه النظرية تشير إلى أن المعلمين لا ينبغي أن يستخدموا طريقة تعليم واحدة لجميع الطلاب على العكس، سيكون التعلم أكثر فعالية إذا تم تصميمه بحيث يلامس ويحفز مختلف أنواع الذكاء التي يمتلكها الطلاب. في سياق تعليم الاستماع، تتيح مقاربة الذكاء الجمعي للمعلمين تصميم أنشطة أكثر تنوعًا وإثارة للاهتمام. على سبيل المثال:

١) . يمكن تشجيع الطلاب ذوي الذكاء الموسيقي على الاستماع إلى الأغاني أو النصوص السردية ذات الإيقاع المحدد.

٢) . مكن مطالبة الطلاب ذوي الذكاء البصري–المكاني برسم أو إنشاء خرائط مفاهيمية من المعلومات التي يستمعون إليها.

٣) . الطلاب ذوو الذكاء الحركي يمكنهم القيام بحركات أو تمثيل مسرحي قصير (لعب الأدوار) بناءً على الحوار الذي يسمعونه.

٤) . الطلاب ذوو الذكاء الشخصي يمكنهم مناقشة المواد المستمعة في مجموعات لتفسيرها.

هذا النهج مناسب جدًا لطلاب الصف التاسع في بيئة المدارس الإعدادية. بالإضافة إلى تلبية أنماط التعلم المتنوعة لديهم في مرحلة المراهقة، يمكن أيضًا دمج هذه الطريقة مع القيم الإسلامية، على سبيل المثال باستخدام مواد دراسية مثل قصص النبي الكريمة، أو محاضرات قصيرة، أو تلاوة آيات من القرآن الكريم متبوعة بشرح معانيها.

تتوافق بعض أنواع الذكاء المتعددة المذكورة أعلاه مع الآية القرآنية في سورة الإسراء الآية ٨٤ التي تنص على ما يلي: *قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ*.

على الرغم من نظرية الذكاء المتعدد قد نوقشت كثيرًا، إلا أن الأبحاث التي تركز على تطوير منهج أو نموذج تعليمي منهجي ومنظم قائم على الذكاء المتعدد، والمصمم خصيصًا لترقية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف التاسع في سياق المدارس الإعدادية، لا تزال محدودة. معظم الأبحاث تقتصر على تطبيق جانب أو جانبين من جوانب الذكاء، ولم تقم بتطويرها إلى حزمة منهجية جاهزة للاستخدام من قبل المعلمين.

لذلك، يرى الباحثون ضرورة إجراء بحث وتطوير *(Research and Development)* لإنتاج منتج يتمثل في دليل منهجية تعليم الاستماع القائم على الذكاء المتعدد، يكون صالحًا وعمليًا وفعالًا. ومن المتوقع أن يسهم

هذا البحث بشكل ملموس في مساعدة معلمي اللغة الإندونيسية في المدارس الإعدادية على خلق بيئة تعليمية أكثر نشاطًا ومتعة، وقادرة على تحسين تحصيل الطلاب بشكل ملحوظ.

الاستماع هو عملية الاستماع إلى الرموز اللغوية بانتباه وفهم وتقييم وتفسير كافيين للحصول على المعلومات وفهم محتوى التواصل وفهم المعنى الذي لا ينقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة. (Guntur, 2008)

الاستماع هو أحد العناصر الأساسية لمهارات المتعلمين المبتدئين في إتقان لغة أجنبية، وفي هذه الحالة اللغة العربية. لذلك، فإن مهارة الاستماع مهمة جدًا عند تدريس أو تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. تسمح مهارة الاستماع للطالب بفهم ما يسمعه بدقة ووضوح. يعتمد نجاح تعلم الاستماع بشكل كبير على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم. تعد الوسائط والأدوات المساعدة الأخرى أدوات مهمة للغاية في عملية تعليم مهارة الاستماع.

الاستماع يمكن تعريفه على أنه نشاط يتضمن الاستماع إلى الأصوات والتعرف على المعاني المضمنة في ما يُسمع وتحديدها والاستجابة لها (Djago, 2018).

رأى محمدفطنى محلة الاستماع في التعليم 202مجلة التعليم عن بعد الإسلامي، المجلد ١، العدد ١ يونيو ٢٠١٨ تحديد، النظر في، والتعامل مع

المعاني الواردة في مادة الاستماع . ١٤٠ عملية الاستماع تتطلب انتباهًا جادًا من الطلاب. هناك فرق بين الا ستماع والإنصات .وفقًا لتوليجان، ``في نشاط الاستماع، قد لا يفهم المستمع ما يسمعه.

نشاط الاستماع يتضمن عنصر القصد، ولكنه ليس الهدف، وبالتالي لا يشمل عنصر الفهم. لذلك، فإن نشاط الاستماع يتضمن عناصر الوعي والانتباه والفهم، وهي العناصر الأساسية في عملية الاستماع.

التقييم يشمل دائمًا عملية الاستماع، ويتجاوز عنصر الانتباه و عملية الاستماع عادة ما تتم على أربعة مستويات(A Chaedar Alwasilah. 2011.)

أ. استمع إلى الأصوات المختلفة.الفرد يسمع الأصوات الصادرة عن عناصر خارجية يتم إنتاجها بوعي لغرض معين .

ب. فهم أصوات اللغة. كل صوت تسمعه له معنى محدد مرتبط به.

ج. فهم أصوات اللغة. كل صوت تسمعه له معنى محدد مرتبط به.
فهم أصوات اللغة. كل صوت تسمعه له معنى محدد مرتبط به.

د. تقييم الأصوات التي تسمعها.

في هذه المرحلة ، يستمد المستمع المعنى من مجموعة الأصوات المحيطة به ويدرك التشابه في المعنى بين مجموعة أصوات وأخرى ، وبين مجموعة كلمات ومجموعة كلمات أخرى في نفس مجموعة الأصوات ، ويفهم الاختلافات بينها.

هـ. . التفاعل مع هذه الأصوات. لا يتم تنفيذ هذه المرحلة إلا بعد اجتياز المستمع للمراحل الثلاث السابقة.

بعد إجراء ملاحظات في مدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية ليمبانجان لوساري بريبيس، تبين أن مهارات الاستماع للغة العربية لدى طلاب المدرسة لا تزال منخفضة نسبيًا. لم يتمكن بعض الطلاب من التقاط أصوات أو ضوضاء معينة وواجهوا صعوبة في فهم كل كلمة منطوقة باللغة العربية. لا يستطيع بعض الطلاب فهم المحادثات إلا إذا تم التحدث ببطء وتكرارها عدة مرات. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال تعلم اللغة العربية يفتقر إلى الأساليب المتنوعة والابتكار، فضلاً عن وسائل التعلم التي تدعم مهارات الاستماع. لذلك، من الضروري تطوير أساليب تعلم يمكن تكييفها مع إمكانات الطلاب وأساليب تعلمهم، مثل الأساليب القائمة على الذكاء الجمعي .

بناءً على القضايا المشكلات أعلاه، كان الباحث مهتمًا بإجراء مزيد من الأبحاث حول عملية تعلم اللغة العربية في المدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية. وبالتالي، كان محور هذه الدراسة هو "تطوير طريقة الذكاء الجمعي لترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف

الثامن بمدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية ليمبانجان لوساري بريبس"

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن تحديد المشكلة على النحو التالي:

أ . ضعف مهارة الاستماع.

ب .طرق التدريس غير متنوعة بما يكفي ولا تراعي أنواع ذكاء الطلاب.

ج .تحتاج إلى تطوير طرق تعتمد على الذكاءات الجمعي لترقية مهارة الاستماع.

٢. حدود البحث

لتجنب توسيع نطاق المشكلة, وضع الباحث القيود التالية:

١) . يركز البحث فقط على مهارات الاستماع في تعلم اللغة العربية، وليس على مهارات لغوية أخرى مثل التحدث أو القراءة أو الكتابة.

٢) . يركز هذا البحث على تطوير أساليب تعليمية قائمة على الذكاء الجمعي لترقية مهارات الاستماع لدى الطلاب.

٣) . يقتصر نموذج التطوير المستخدم في هذا البحث على نموذج ADDIE (التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم).

٤) . دعم وسائط التعلم المستخدمة أنشطة الاستماع فقط، مثل المواد التعليمية الصوتية أو المرئية أو الصوتية ذات الصلة بطريقة الذكاء الجمعي .

٣. أسئلة البحث

بناءً على خلفية البحث، فإن أسئلة البحث هي كما يلي:

١) . كيف تطوير طريقة الذكاء الجمعي لترقية مهارة الإستماع لد الطلاب الصف الثامن في مدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية ؟

٢) . كيف جودة طريقة الذكاء الجمعى المتطورة لترقية مهارة الإستماع لد الطلاب الصف الثامن في مدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية ؟

٣) .فعالية تأثير طريقة الذكاء الجمعى لترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية؟

UINSSC

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف التطوير

بناءً على الأسئلة البحثية المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذا التطوير هي كما يلي :

١. لمعرفة تطوير طريقة لترقية الذكاء الجمعي مهارة الإستماع لد الطلاب الصف الثامن في مدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية

٢. لمعرفة جودة طريقة الذكاء الجمعى المتطورة لترقية لد الطلاب الصف الثامن في مدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية

٣.لمعرفة فعالية تأثير طريقة الذكاء الجمعى لترقية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الإخلاص المتوسطة الإسلامية

٢. مواصفات المنتج المطور

في طريقة تعليم مهارة الاستماع القائمة على الذكاء المتعدد لترقية مهارات الاستماع لدى الطلاب، يمكن استخدام العديد من المنتجات لتتناسب مع الذكاء المتعدد للطلاب. بعض الأمثلة تشمل:

١. الصور والمرئيات للذكاء البصري المكاني: استخدام الخرائط المفاهيمية أو الرسوم البيانية أو البطاقات المصورة لمساعدة الطلاب الذين يتمتعون بالذكاء البصري المكاني.

٢. ألعاب الكلمات للذكاء اللغوي: استخدام ألعاب الكلمات أو الألغاز اللغوية أو أنشطة الكتابة التي تحفز الذكاء اللغوي لدى الطلاب.

٣. التسجيلات الصوتية والأغاني للذكاء الموسيقي: استخدام التسجيلات الصوتية أو الأغاني أو الأنشطة الموسيقية لمساعدة الطلاب الذين يتمتعون بالذكاء الموسيقي.

٤. التمثيل والدراما للذكاء الحركي الجسدي: تمثيل أدوار أو أنشطة درامية تتضمن حركات جسدية للطلاب الذين يتمتعون بذكاء حركي جسدي.

٥. مناقشات جماعية للذكاء الشخصي: استخدام المناقشات الجماعية أو المشاريع التعاونية للاستفادة من الذكاء الشخصي للطلاب.

٦. التفكير الشخصي للذكاء الشخصي: تشجيع التفكير الشخصي من خلال اليوميات أو الأنشطة التأملية لدعم الطلاب ذوي الذكاء الشخصي.

٧. المحاكاة الافتراضية للذكاء المنطقي-الرياضي: استخدام المحاكاة الافتراضية أو الألعاب التي تتطلب التفكير المنطقي لدعم الطلاب ذوي الذكاء المنطقي-الرياضي.

UINSSC

٣. فوائد التطوير

إذا أن تحقيق أهداف هذا البحث، فإن فوائد هذا البحث تشمل ما يلي:

١. فوائد عملية

أ. كبديل لأسلوب يمكن استخدامه من قبل المعلمين والطلاب في تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب العرض القائم على الذكاء المتعدد

ب .كبديل لتعليم اللغة العربية يركز على تحسين إتقان الطلاب لمواد اللغة العربية

ج . مساعدة المعلمين في تطوير تعليم اللغة العربية باستخدام أسلوب العرض القائم على الذكاء المتعدد

٢.الفوائد النظرية

أ. كيف استخدام نتائج هذا البحث كمرجع لتطوير تعليم اللغة العربية من خلال أسلوب مهارة الاستماع القائم على الذكاء الجمعي في إتقان مادة اللغة العربية للطلاب.

ب. من المتوقع أن تصبح نتائج هذا البحث دراسة تطبيقية في مجالات أخرى.

٤. إفتراض التطوير

هذا البحث يستند إلى بعض الافتراضات، منها:

١. كيف اعتبار طريقة تعليم مهارة الاستماع القائمة على الذكاء المتعدد بديلاً لتعليم اللغة العربية.

٢. كيف لطريقة تعليم مهارة الاستماع القائمة على الذكاء المتعدد أن تقلل من صعوبات القراءة في تعليم اللغة العربية باستخدام طرق أكثر فعالية.

٣. طريقة تعليم مهارة الاستماع القائمة على الذكاء المتعدد يمكن أن تقلل من صعوبات القراءة في تعليم اللغة العربية مما يجعل الطلاب أكثر فعالية ويؤثر بشكل إيجابي على فهم مهارات القراءة.

٤. طريقة تعليم مهارة الاستماع القائمة على الذكاء المتعدد يمكن تطبيقها في تعليم اللغة العربية.

UINSSC